بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده يا ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه الذين خصصتهم بمعرفتك وايدتهم ببرهانك وبعد فقد سألني بعض الفضلاء ان اضع شرحا لطيفا على مقدمة الامام الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي فضل الحضرمي نفعني الله بعلومه وبركته فاجبته الى ذلك ملتمسا منه ومن غيره ان يمدني الله بعد عواتق الصالحة وسائلا من فضل مولانا ان يعم النفع به وان يبلغني كل ما مول به وان يجعل خالصا لوجهه الكريم واقوى سببا للفوز بشهوده في جنات النعيم امين

قال المؤلف رحمه الله تعالى بسم الله اي ابتدئ او افتتح تاليفي او اؤلفه متلبسا او مستعينا او متبركا باسم الله اذ لا اعتداد بعالم يصدر باسم تعالى والاسم مشتق من السمو وهو العلو والله علم على الذات الواجب الوجود لغاية المستحق لجميع الكمالات وهو عربي ومشتق من اله اذا تحير لتحير الخلق في كنه ذاته تعالى وتقدس وهو الاسم الاعظم وعدم الاستجابة لو كثر الناس مع الدعاء به

به لعدم استجماعهم لشرائط الدعاء ولم يسم به غيره

قط الرحمن هو صفة في الاصل بمعنى كثير الرحمة جدا ثم غلب على المبالغ في الرحمة والانعام بحيث لم يسم به غيره تعالى وتسمية اهل اليمامة مسيلمة به تعنت في الكفر الرحيم اي ذي الرحمة الكثيرة فالرحمن ابلغ منه واتى به اشارة الى ان ما دل عليه من دقائق الرحمة وان ذكر بعد ما دل على جلائلها الذي هو المقصود الاعظم مقصود ايضا لانه لا يتوهم انه غير ملتفت اليه فلا يسال ولا يعطى وكلاهما مشتق من الرحمة وهي عطف وميل روحاني غايته الانعام فهي لاستحالتها في حقه تعالى مجاز اما عن نفس الانعام فتكون صفة فعل او عن ارادته فتكون صفة ذات وكذا سائر اسمائه تعالى المستحيل معناها في حقه تعالى المراد بها غايتها كالغضب فانه فوران دم القلب عند ارادة الانتقام فالمراد مع غايته وهو الانتقام

الحمد اي كل ثناء بجميل سواء كان في مقابلة نعمة ام لا ثابت ومملوك ومستحق لله وارادف التسمية بالحمد اقتداء باسلوب الكتاب العزيز وعملا بما صح من قوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال اي حال يهتم به لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اجذم وفي رواية اقطع وفي اخرى ابتر اي قليل البركة وفي

Copyright © King Saud University